Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدعامة والسلطة الرمزية ، لكي يتحدث للعالمين معاً بحصيلة نتائجه . وهذا بالضبط ما يدفع بالباحث العربي ، أحمد رضا بك ، الذي كتب كتابه أصلاً باللغة الفرنسية ، ليترجم فيما بعد ، مستهدفاً القارىء المتوهم في العالمين معاً ، وهي مهمة تحطيم الحدود القائمة بين لغتين وعالمين لتعلن الحقيقة التاريخية ، التي على الشرق والغرب أن يسلما بها إذا رغبا في تكوين حس حضاري مشترك .

ويصبح خطاب أحمد رضا بك خطاب برهنة منطقية ورياضية يستحيل الإنفلات من قوتها ، حيث يندمج خطابا أحمد رضا بك وسيديو :

« ومن جملة البراهين الواضحة التي استدل بها « سيديو » على فضل العرب على المدنية الغربية ما كتبه في الأسطر التالية : « وهكذا تسنى لتأثير العرب أن يظهر في جميع فروع المدنية حيث تكونت من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر آداب كانت من أوسع الآداب الموجودة ، كما أن التآليف المتتابعة والإكتشافات الثمينة أثبتت النشاط الفائق الذي كانت عليه عقول ذلك العصر ورجحت بمفعولها في أوروبا المسيحية فكرة من يرون أن العرب كانوا أساتذتنا في كل شيء وأن لدينا مواد لا تدخل تحت الحصر بخصوص تاريخ القرون الوسطى كقصص الاسفار والقواميس المفردة لتراجم أكابر الرجال كما نجد من جهة أخرى صناعة لا مثيل لها وأبنية فاقت سواها من حيث الفكرة والعظمة وكذا إكتشافات مهمة في الفنون المستظرفة ، وهذا كاف ليرفع في أعيننا مقام تلك الأمة التي طالما إزدروا بها واستخفوا بمواهبها العالية »[46] .

ولا ينفرد أحمد رضا بك بهذا التوجه ، بل يتكامل وعبد الرحمن بدوي على جميع المستويات : الأيديولوجية والاستراتيجية والاحتجاجية ، وهي وجه واحد لعملات متعددة ، يوسع عبد الرحمن مجالاتها لتسع العلوم

---

(46) أحمد رضا بك ، السابق ، ص 228 .